

### زراع الصحراء

في القطر المصري صحاري كثيرة بسيطة بتحميل ان يبت فيها زرع وهي في حالتها الحاضرة لان ماء النيل لا يصل اليها وليس فيها طمي او اترربة ينثري اثبات منها اما نلاء فيمكن الحصول عليه من الآبار الارترافية فقد شاهدنا بشراً منها بالاسم عمقها نحو ٤٥ متراً يخرج منها ماء كازلال ثمجده آلة بخارية وترفعه الى علو ١٧ متراً فوق سطح ماء التربة الجاورة لتلك الصحراء فيروي الصحراء بسهولة وتبقى مسألة الطمي او التراب الذي تنثري منه المزروعات . لكن يظهر من المقالة السابقة ان علماء الزراعة تمكثوا الآن من تسخير الهواء لتغذية المزروعات بواسطة الميكروبات فاذا دلت التجارب على امكان ذلك في صحاري القطر المصري اتسع نطاق الاراضي الزراعية جداً

## باب تدبير المنزل

قد نصحنا هنا الباب لكي تدرج فيمكن ما هم أهل البيت صرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام والملابس بالترتيب والسكن والرعاية وبغير ذلك ما يعود بالنفع على كل حاله

### النظافة والشوارع

كان الوطنيون واصحاب الجرائد يشكون من اهمال الحكومة المصرية للشوارع الوطنية فلا ترصنها بالحصى كما ترصف الشوارع في الامم الاوربية في هذه العاصمة فسمت الحكومة شكواهم وجمعت ترصف شوارعهم لا بالحصى كما طلبوا بل بما هو اغلى منه جداً واجود من كل وجه وهو الاسفلت حتى فاقت تلك الشوارع شوارع لندن وباريس استواء ونظافة حينما رُصفت كذلك . واقامت الحكومة اناساً يتسولونها لئلا يبي تبق نظيفة وهذا امر لم نجعل به مدينة شرقية من عهد الفرعنة والقيصرية والظلفاء الى الآن . ولكن هل نظفت تلك الشوارع . هل تستطيع المشي فيها اذا امطرت السماء . هل تستطيع المشي فيها الا بعد غسلها تماماً . هل تنظف من الاوساخ والافتقار يوماً واحداً . ينزل صاحب الدكان اناء فيرمي ماءه الوسخ في الشارع امام باب . يأكل ليمونة فيرمي قشرها في الشارع . يمضغ قصب السكر فيرمي . خاصة في

الشارع بشرى غسة او نخلة فيرمي ورفها الخارجى في الشارع - بكس دكاه فيرمي كانت في الشارع . يأتي راكبا حماره فيربطه اسامه في الشارع . ولا بأف من ان يطرح كل قدر في الشارع امام باب او باب جاوره . واسفلت الشارع صلب لا يتصم الماء والافذار فتتراكم عليه التهاككة الى ان يأتي الناسون ليلاً وينسله فلم تنظف الشوارع برصفها بالاسفلت ومن المنسل انها زادت وساخة

لا يعلم الانسان النظافة في الدكان والشارع بل يتعلمها في البيت ولا تستطيع الحكومة ان تعلم احداً النظافة وانما هذا مطلوب من ربة البيت ام الاولاد فهي التي تعلم اولادها النظافة وتربيم عليها فيشربون وعيونهم تضاف رؤية الافذار وانوفهم تضاف رائحتها لا يمر في الشارع من شوارع مصر من الناس والدواب والمركبات عشر ما يمر في الشارع من شوارع لندن ولا تخطر السماء عندنا عشر ما تخطر في شوارع المدن الاوربية ومع ذلك لا ترى شيئاً من الافذار في شوارع تلك المدن الا في ايطاليا وغيرها من البلدان المشابهة للندن الشرقية في نذارتها . اذا مر واحد في شوارع لندن او غيرها من المدن الانكليزية وكان في يده ورقة صغيرة يريد طرحها لا يحظر ياله ان يطرحها في الشارع بل يضعها في سلة معلقة في هذه الغاية واذا طرحها في الشارع مرء وراه رجل يلتقطها ويضعها في السلة . ولا يحظر على بال صاحب دكان او صاحب بيت ان يرمي شيئاً في الشارع اما اصحاب البيوت عندنا فيجمعون ما يجمعونه من زباله بيوتهم ويطرحونها امام الباب كأن الشوارع قراره الافذار اذا اريد التفتيش عن عيب وطني لا بد من اصلاحه ليجود الصحة وتنتهب الاخلاق ويسهل على الوطني ان يباشر الاجنبي وعلى الاجنبي ان يازج الوطني فذلك السب هو قلة الاهتمام بالنظافة نظافة البدن ونظافة لباس ونظافة البيت ونظافة الشارع . ويجب على الذين يعنون بالمصالح الوطنية العمومية ان يوجهوا مهم قبل كل شيء الى جعل النظافة صفة وطنية تتأز بها الامة المصرية . ولا يتم ذلك لم الا اذا صار التكلام على النظافة شغلاً شاعراً للصحف واعطباء والرواظ في كل مكان

### آداب الزيارات

يجري الانكليز والاميركان واكثر الشعوب الاوربية في زيارتهم على القواعد التالية (١) يزور السيدات بعضهم بعضاً في ايام الزيارة المعتادة وتكون الزيارة الاولى نحو الساعة الرابعة ويجب ان تكون قصيرة ما امكن عشر دقائق الى ربع ساعة وحينئذ يخرج الزائرة

من البيت نفع في ورقة زيارة باسمها وورثتين باسم زوجها واحدة لربة البيت وواحدة لزوجها لكي تعلم حاجة البيت حيوان زيارتها ويوم زيارتها

(٢) ترد الزيارة الاولى بعد بضعة ايام ويحسن ان تُرد للزائرة في يوم استقبالها اوفي الوقت الذي تكون فيه في البيت

(٣) الذين يأتون الى المدينة او يسيحون حديثاً يزورهم اولاً الذين يريدون ان يكون بينهم تزاور من جيرانهم في غضون الشهر الاول او الثاني بعد تيميمهم او حينما يعلمون انهم ترقبوا في بيوتهم والغالب ان تزورهم اولاً المرأة التي لها المقام الاول بين الجيران

(٤) اذا اتفق ان انت امرأة وسكنت في حي وزارتها احدى جارياتها ولم تجدها سبغ البيت وردت هي الزيارة لها ولم تجدها في بيتها فالزيارة الثالثة تكون من الجارة التي زارت اولاً

(٥) اذا كان في البيت زائرات كثيرات في وقت الاستقبال فاني دخلت اولاً تخرج اولاً ما لم يطلب منها ربة البيت ان تعطل زيارتها - ومدة الزيارة من عشر دقائق الى عشرين دقيقة . واذا كثرت الزوار فاقصر الزيارات اعظمها

(٦) اذا حدث حادث يتبع سببه من رد الزيارة الاولى وجب عليها ان تكتب ورقة تعذر بها

(٧) لا يلقى رد الزيارة بورقة زيارة بل تُرد الزيارة بزيارة وورقة الزيارة بورقة زيارة

(٨) اذا كثرت الزوار في البيت فليس من الضروري ان تعرفهم ربة البيت بعضهم بعضاً بل يلقى بها ان تعرف الذين يجلسون بجانبها والذين تعلم انهم يسرون بمعرفة بعضهم بعضاً بنوع خاص . ويجوز للزوار ان يحدثوا بعضهم بعضاً ولو لم يتعارفوا وحينما يخرجون يجنون رؤوسهم بعضهم لبعض ولكن تحتهم في بيت زاروه لا يقفي بتعارفهم وتعادتهم

(٩) يجب على ربة البيت ان تقف لمقابلة زوارها رجالاً كانوا او نساء لوداهم ولا يجب على الزائرات ان يقفن لوداع المردعات ولكن بطلب منهن ان يقفن لاستقبال مكارفنهن وبعاصفهن

### الجروح والمخاطفة

يقول الاطباء الذين شاهدوا وقائع الحروب في بلاد السودان ان جروح الجرحى كانت تلثم وتشفى حالاً وما ذلك الا لتقاوة الهواء في الصحاري . ومعلوم ان جروح سكان الارياض اسهل شفاهاً من جروح سكان المدن ولا شبهة في ان الجروح التي تكون نظيفة ولا تصل اليها

جراثيم الساد تلثم وتشتي من غير ان تتهب وتكون فيها مادة . فلي ربة البيت ان تهم بما يقع في ابادي اولادها من الجروح مما كانت صغيرة وتنظفها لم بالماء والصابون وترطبها بخمرة نظيفة جيداً وتقع عنها كل مادة غريبة والآ التهب الجروح واتمت الجسم قبل ان يتطب عليها وتشتي

### التخافة والسمن

يطلب التخاف ان يسموا ويشربون الادوية التي يدعي اصحابها انها تسمن البدن ولو لم يكن فيها شيء مما يفنديه وم مثل من يريد ان يعلأ جية تقوداً اشرب الدواء . نعم ان الدواء قد يساعد الجسم على هضم الطعام والاعضاء به او لتليل التحليل منه ولكن السمن يأتي من الغذاء فالذي يأكل كثيراً ويفندي جسمه بما يأكله ينتظر ان يسمن أكثر من الذي يأكل قليلاً او لا يفندي جسمه بما يأكله . وحال ان يسمن الخفيف وهو قليل الاكل . وتختلف الاطعمة كثيراً في مقدار ما يمكن ان يسمن الجسم من اكلها والقالب ان الاطعمة الشوية كالرز والخبز والدهنية كالدهن والزبدة والسكرية كالسكر والنسل كل هذه الاطعمة تسمن الجسم . فاذا اكثر الانسان من اكلها واستطاعت معدته ان تهضم ما اكله ولم يجهد جسمه بالحركة بل أكثر من الجلوس والراحة فانه يسمن لا محالة . وبتحليل ان يسمن وهو قليل الاكل جيداً

والسمن الذي يشكو من السمن دواؤه الذي يقلل يسمنه قلة الاكل والتقليل من اكل الاطعمة الشوية والدهنية والسكرية وتكثير الحركة فاذا فعل ذلك رويداً رويداً واستمر عليه قل يسمنه ولم يضعف جسمه ولا حاجة الى الادوية الا اذا كان كريفاً او متخرف النصفه

### سري الخوخ

يرؤخذ الخوخ ( الدراني ) الكبير وينزع بزره ويسط في اناء واسع ويرؤخذ لكل رطل منه رطل من السكر الناعم ويذرع عليه نصف السكر ويترك الى اليوم التالي . وفي اليوم التالي توضع بقية السكر في الاناء الذي يراد عمل المربي فيه مع قليل من الماء وينلى حتى يذوب ثم يضاف اليه الخوخ وما معه من السكر والعصير القليل منه وينلى الجميع بسرعة وانت تحرك الخوخ وتزج الزبد منه ويكسر بعض البزر وتسم كل بيرة الى تسعين وتضاف الى الخوخ وينلى دقيقة اخرى ثم يرفع عن النار ويوضع في الآنية التي يراد حفظه فيها

## صربي الكوسا

يقال لله من اصيب المربيات . وهو يصنع هكذا يشق الكوسا طولاً وينزع بزبه بمنفعة صغيرة من الفضة ويقطع قطعاً دقيقة ويوزن ويضاف الى كل رطل منه رطل من السكر وعصير نصف ليمونة صغيرة وربع اوقية من الزنجبيل المسحوق ويغلى كل ذلك ساعتين وحينئذ يسير قطع الكوسا شفافة ترفع عن النار وتضاف اليها كأس صغيرة من المرسكي وتوضع بين قنانيه ويسد عليها الى حين الاستعمال

## بالتعريف والاشتقاق

## حكمة العرب

Arabian Wisdom

الذين طالعوا كتابات استاذنا الدكتور ورنيات في المتنطف - مقالاته العلمية ومجموعات الامثال والحكم التي ترجمها عن الانكليزية قد لا يتخطر ببالهم انه يؤلف باللغة الانكليزية كما يؤلف بالعربية ويفيد ابناء اللغة الانكليزية كما يفيد ابناء اللغة العربية . ولكن هذا هو شأنه منذ كان كلاً الى الآن وقد جاوز الثمانين . واخر تأليف له باللغة الانكليزية كتاب طبع هذا العام ونشر بين كتب حكيم المشرق وقد جمع فيه عشرات من الامثال وجوامع الكلم وبربها في ٥٤ باباً فاجيب بها الذين طالعوها من الانكليز حتى ان طابعي هذا الكتاب طلبوا من الدكتور ورنيات ان يؤلف لهم كتاباً آخر في هذا الموضوع اوسع من الاول فكان تأليفه هذا اميداً لم يبيننا لتفضل العرب وحكمتهم . وحينئذ لو اضاف الاصل العربي الى الترجمة الانكليزية وطبع الاثنان معاً افاداة لابناء العربية . ولكن قلنا رواج الكتب عندنا يقله ايدي المؤلفين عن نشر كتبهم معاً كانت مفيدة

وقد ارسلت نسخ من هذا الكتاب الى الناظر المصري وهي تباع بينه مكتبة ديراضل طلاب اللغة الانكليزية ان يقتنوه فيروا فيه كثيراً من الآيات والاحاديث والامثال مترجمة احسن ترجمة بقلم رجل عالم كبير له القدح الملقى في الانشاء بالعربية والانكليزية